14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

السبت30 يوليو 2011 م - الموافق 29 شعبان 1432 هـ - العدد 15232 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

ناشطون يطلقون حملة "تعاهد جيرانك" لنشر مبدأ التكافل الاجتماعي بين الناس

صنعاء/ صقر ابوحسن:

أطلق موقع شباب العزم الإلكتروني على صفحته في "الفيس بوك" حملة " تعاهد جيرانك "، التي قال أنها تمثل انطلاقة حقيقية لنشر مبدأ التكافل الاجتماعي بين الناس خصوصاً في ظل الأوضاع التي يعيشها الناس اليوم.

والحملة تهدف إلى التخفيف على المواطنين في مواجهة الضغوط والقلق تجاه المواد الغذائية ولقمة العيش ، إذ أنها تعمل على تعاهد الجيران بالطعام والشراب في الأيام القادمة نتيجة للأوضاع السياسية التي يعيشها الوطن خصوصاً في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية بصورة مقلقة ما ينذر بحدوث كارثة إنسانية في اليمن .

وقال الموقع في صفحته على "الفيس بوك " إن الفكرة قائمة على تفعيل عملية التكافل بين الجيران من حيث تعاهدهم بالطعام والسؤال عن أحوالهم باليسير والقليل، ثم تكون الفكرة ممهدة لقيام شخصيات اجتماعية بدورها إضافة إلى ما تقوم به الأسر فيما بينها البين من خلال :-

توزيع الطعام على الأسر الفقيرة والمحدودة الدخل من خلال إنشاء بنك طعام في الحارات في المحافظات والمدن.. وأن يشارك أهالي المناطق السكنية الراقية في إنشاء بنك طعام لإمداد المناطق الأخرى وإيصاله إليهم .. وتفعيل فكرة مشروع " إكرام النعمة " في كل المحافظات من خلال المبادرات الشبابية والجمعيات لتقوم بعملية جمع الطعام من المطاعم وفرزها وتوزيعها على هذه الأسر.

وتقوم الشخصيات الاجتماعية ورجال الأعمال بدورها من خلال الضغط على صناع القرار وأطراف اللعبة السياسية في اليمن للعمل على تخفيف الضغط على المواطن اليمني من خلال توفير المواد التموينية والحدّ من التلاعب بالأسعار .

ويتم العمل مع المنظمات الدولية ذات العلاقة على توفير المواد اللازمة للأسر بما يشكل عملية تكاملية في إغاثة المواطن اليمني بدلاً من الاتكال الكامل عليها.

ميزان الكلام

الحبُ فـي الأرض . بعضٌ مـن تَخَيُّلنا . .
إن لم نجـده عليهـا لاخترعناهُ

غضون

يا حكومة احكمي

منذ نشأت أزمة الوقود قبل أكثر من شهرين حتى يوم الثلاثاء الأخير ومجلس الوزراء يجتمع .. وفي كل مرة رسالته بهذا الشأن واحدة «مجلس الوزراء يؤكد على سرعة اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتوفير المشتقات النفطية»!.

فيصل الصوفي

وفي واقع الحال. الأزمة هي الأزمة والطوابير تزداد طولاً وعرضاً ومدى زمنياً ، والسوق السوداء عامرة بالمشتقات من كل نوع.

إذا كانت الحكومة قد أكدت في كل اجتماعاتها " سرعة اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتوفير المشتقات النفطية؟ "فأين السرعة وأين الإجراءات التنفيذية .. وأين المشتقات النفطية؟ وإذا كانت الحكومة تقرر سرعة ولا تسرع وتقرر إجراءات تنفيذية لا تنفذ، فما الفرق بينها وبين المواطن العادي ؟ هو يشكو وهي تشكو ..وأولى بها إذاً أن تخط قرارها على " يافطة" وتنزل إلى الشارع تعتصم وتتظاهر كما يفعل المواطنون العاديون الذين ليس بأيديهم قدرة اتخاذ قرار أو سلطة قسر لتنفيذ إجراءات توفير الوقود ، وضرب السوق السوداء بما فيها ومن فيها.

معارضو السلطة أكانوا في أحزاب المشترك أو التحالف القبلي العسكري المعروف أو الجماعات الدينية الحليفة وكذلك فاسدون في الجهاز الحكومي أثروا ثراء فاحشاً ، ضالعون في هذه الأزمة ولا شك في ذلك، وهم يعتقدون أن الحرب على جبهات المشتقات النفطية إحدى وسائل إسقاط النظام .. والحكومة تتحدث بهذا إلى المواطنين حديثاً يومياً، حيث "تحملهم المسؤولية " أمام المواطنين. لكن هل على المواطنين مساءلتهم أو ردعهم ومعاقبتهم؟

المواطنون غالباً بدؤوا يعرفون أن هؤلاء مشاركون في معاناتهما. ومن هذه المعرفة يتقدمون خطوة أخرى ويسألون: أين الحكومة ..أين الدولة ، لماذا لا تفعل كذا وكذا قياماً بواجبها وهي التي لا تزال تمتلك الجيش والشرطة وأجهزة الرقابة ، وفي ظل سلطة قضائية قائمة ومجلس نواب قائم؟

إن مسؤولية النظام أو الحكومة في هذه المرحلة مضاعفة، وذلك لأن المعارضة بكل منظومتها تحولت الآن إلى عدو مجنون. تحولت إلى سلاح دمار شامل يضرب في كل الاتجاهات ويحاول أصحابه تدمير كل شيء قائم بدعوى إسقاط النظام .. ومن هنا تتضاعف مسؤولية النظام أو الحكومة كما قلنا. مسؤوليتها في الحفاظ على ما هو قائم من قوانين ومؤسسات تحمي المجتمع من الفوضى والاستغلال ومصادر التهديد الأخرى.

لقد بلينا بمعارضين مجانين أو حمقى في أحسن الحالات . شعارهم إسقاط النظام أو الدولة " وعدم ترك حجر فوق حجر فيها" كما قال لينين ، وذلك قبل الحديث حتى عن البدائل. كأني أتصور أن العلامة ابن خلدون كان يقصدهم عندما تحدث عن أولئك البدو الذين يغيرون على الحواضر ويهدمون البيت المعمور ليتخذوا من أخشابه أوتاداً للخيام ومن أحجاره"أثافي" للقدر.

الناطقــون باســم الشعــب

محمد حسين النظاري

لا يكاد يمر يوم أو تنقضي ليلة ، ولا يبزغ فجر أو تحل ظلمة ، إلا ويطل علينا نفر من بني جلدتنا يدعون أن مصيرنا - كلنا أبناء الشعب اليمني العظيم - بأيديهم ، ويصرخون ويتصارخون - فقط أمام الفضائيات الموالية لهم – بأنهم الشعب كل الشعب ، والغريب أن الحياء قد ذهب من وجوه البعض وإلا متى كان الشعب الذي يفوق العشرين مليون نسمة يختزل في ساحة مهما كان طولها أو عرضها، فما بالنا بشوارعنا الضيقة التي تتعثر فيها السيارات وتضيق على الدراجات النارية والهوائية .

الغريب أننا مازلنا نسمع كلمات لا أساس لها من الصحة على ارض الواقع مثل: نحن الشعب ، الشعب يريد ، الشعب يرفض ، الشعب يقرر ، الشعب متضرر... وغير ذلك من العبارات والمصطلحات التي يسهل صياغتها والصراخ بها ،ولكنها تبقى فاقدة لمحتواها ، كون الشعب الذي يتحدثون عنه ليس هو من في صفوف المعارضة في الساحات، وليس أيضا من في صفوف السلطة في الساحات الأخرى ، إن الشعب يتمثل في تلك الأم المتحسرة على أولادها الباكية على مصيرهم المجهول جراء هذه الفتنة ، والشعب أيضا ذلك الأب المغلوب على أمره الذي يغدو ويروح بحثا عن عمل فقده بسبب هذه الأوضاع وكانت أسرته تقتات منه .

والشعب أيضا ذلك الشاب وتلك الفتاة وذاك البرعم وتلك الزهرة ... الخ، الذين حرمهم المتمترسون في الشوارع حقهم في التعليم فأغلقوا مدارسهم وخربوا جامعاتهم باسم التغيير الذي جاء على ما يبدو ليعيد الجهل بعد العلم، والظلمة بعد النور، والخوف بعد الأمان.

الشعب أيضا أولئك المرضى في المستوصفات والمستشفيات الذين حرموا نعمة التطبيب ، صحيح انه كان في حدوده الدنيا لكنه على الأقل كان موجودا، أما الآن فغرف العمليات لا تعمل لان هناك عمليات أخرى تجرى لتفكيك أعمدة وكوابل الكهرباء بقصد قطعها وفصل تيار الحياة عن المرضى المساكين لا سيما الذين لا غنى لهم عن الكهرباء كمرضى الفشل الكلوي – عافانا وعافاكم الله – وغيرهم من المرضى الذين حتماً عندما يلتقون بالعلي القدير في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، ولا رئيس، ولا قائد عسكري، ولا شيخ قبيلة، ولا تاجر سلاح، ولا أي مصاص لقوت الشعب .. في عرصات ذلك اليوم العظيم الذي يشيب منه الولدان سيكون فيه القصاص ، وحينها لن تكون هناك فضائيات تزيف الحقائق ولا منصات تنعق بالكذب ولا دجالون يقولون ما لا يفعلون... انه اليوم الذي لا هروب فيه ، فماذا ستقدمون ذلك اليوم؟؟؟.

الشعب ليس كذلك بعض أولئك المنتفعين من القوى المعارضة ولا بعض المستفيدين من السلطة ونفوذها ، فكلا الفريقين قلة مقارنة بالبسطاء من الشعب الذين توجهوا لصناديق الاقتراع لينتخبوا الأخ الرئيس وأعضاء المجالس المحلية والنواب وهم لا يجدون قوت ذلك اليوم ، ولكنهم ذهبوا لأنهم اقتنعوا بأن طريق السلطة هي تلك الصناديق ، لا صناديق وتوابيت الموت التي أضحت توزع اليوم ،ورغم أنهم ليسوا أغنياء كالشيوخ الذين انقلبوا ، ولا كالتجار الذين تحولوا ، ولا كالقيادات التي ظلت تأكل الأخضر واليابس طيلة السنوات الفارطة إلا أنهم ما زالوا صامدين على بيعتهم في 2006م وإلا لكانوا تأثروا بالنافثين سمومهم في دماء الأغلبية .

الشعب هو ذلك الحالم بالتغيير البناء المرتكز على قيم المجتمع ومبادئه الرفيعة التي تربى عليها ونقلها لكل أصقاع الدنيا عبر الفاتحين الأوائل الناشرين لدين الله في المشرق والمغرب ، فذلك التغيير هو مطلب الجميع ، لا ما هو حاصل الآن في الساحات والشوارع من تدمير وتفجير وإقلاق للسكينة العامة وقطع لكوابل الكهرباء وتقطع لناقلات النفط ، ليس التغيير المطلوب أن نعيد زمن الاغتيالات التي طالت الرؤساء السابقين وكاد لولا لطف البارئ عزّ وجل أن يذهب ضحيتها فخامة الأخ الرئيس - حفظه الله - وبقية رفاقه - عافاهم الله وشفاهم - ، فزمن تلك الاغتيالات قد ولى .

ستة شهور كلها عذاب ، ولذا فان مولود الأزمة لم يكتمل فخرج مشوها لان النوايا الطيبة التي خرج بها الشباب الطامح للتغيير نحو الأفضل طفحت عليها طفيليات أرادت أن تستأثر بكل شيء ونجحت في ذلك ، ولأنها ضحكت عليهم ظهرت لأولئك الشباب الحقيقة ،ولهذا قرر الصادقون منهم الانسحاب من الساحات التي أصبحت مشبوهة لاندساس المشبوهين فيها .. فلهم كل التحية والتقدير ، وان كنا نعتب عليهم أنهم ساهموا في تعذيب الناس لنصف العام ولكن نلتمس لهم العذر انه تم التغرير بهم كما قالوا، فاعترافهم بخطئهم توبة والتائب من الذنب كما لا ذنب له.

ومن هنا علينا أن نستخلص الدروس والعبر من احتكار اسم الشعب في فئة قليلة ، فالشعب الحقيقي يتمثل في الأغلبية الصامتة التي تم قهرها وتعذيبها ومحاولة تركيعها ، ولكن هذه الفئة الصامتة ستصرخ صرختها المدوية وستفجر بها صناديق الانتخابات القادمة ، والجميل أن الأشهر الستة الماضية بقدر مرارتها لكنها كشفت قناع الكثيرين ممن كانوا يستترون ويختبئون خلف مصالحهم فقط ، ولهذا فإنه لا صعوبة في اختيار الأكفاء في الانتخابات القادمة ، فقد أفرزت الأزمة الغث من السمين ولذا لن يحتار الشعب في اختيار رئيسه القادم أو ممثليه في مجلس النواب والمجالس المحلية ... ويكفينا أن يكون هذا الخير الوحيد الذي خرجنا به من هذه السنة الكبيسة على الوطن والمواطنين .

وقفة مهمة جدا...

هل صحيح انه تم رفع سعر البترول ليصل سعر العشرين لتراً منه إلى 3500 ريال؟ بداعي انه خال من الرصاص!! ، ولو صح هذا الخبر الذي تتنّاقله وسائل الإعلام في ظل صمت غير مبرر من الجهات المختصة وكأن الأمر لا يعنيها إطلاقا ، حتى لو كان خاليا من الرصاص أو حتى (الألغام)!! فكيف نتصور أن يكون الرفع لأكثر من الضعف مع انه في الدول الأخرى لا يصل الفارق الى هذا الحد أبدا ؟!.

التبريرات التي سمعناها غير مقنعة تماما لا في ظل المأساة الحياتية التي يعيشها المواطنون، ولا لكسر الاحتكار،فكسر الاحتكار لا يكون إلا بالضرب بيد من حديد على المحتكرين ، لا بضرب المغلوبين على أمرهم! أولئك المساكين الذين يقفون لأيام من اجل ملء خزانات سياراتهم أو مولداتهم الكهربائية.

إن هذا الرفع المفاجئ غير المبني على إحصاء دقيق لما يملكه أصحاب المحطات من مخزون مهول سيصب في صالحهم لا محالة فهم وفي راحة تامة سيزيدون ربحهم أضعافا مضاعفة وبإذن من الدولة ذاتها ، لأنهم سيبيعون مخزونهم بالسعر الجديد ، فهل هكذا يحارب المتلاعبون بالمشتقات النفطية ؟ أم أن الدولة تكافئهم بذلك ؟!.

ما لم نعد نفهمه أو يستوعبه العقل انه بمجرد ارتفاع سعر البترول تم توفيره في اغلب المحطات وخفت الطوابير! حتى قال الغمازون واللمازون أن ارتفاع سعر (الدبة) إلى رقم خيالي، المغزى منه أن يرضى الناس فيما بعد بـ 3500 ريال بحسب المثل القائل (خوفه بالعمى يرضى بالعور)، وطرحهم هذا يجب أن يرد عليه من الجهات المختصة في الدولة .

الأغرب من ذلك قول بعضهم أن سعر البترول سيعود الى سابق عهده بعد شهرين ، ولو كنا في ابريل لقلت إنها كذبته ، لكنه أمر يدعو للضحك ، فالمعروف أن ما يتم رفع سعره في بلدنا الحبيب لا يمكن إنزاله، ولو برافعة أكثر الموانئ العالمية تطورا .

باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yahoo.com

رسالة من عمق المأساة

جميعنا –دون استثناء- نعيش هذه الأزمة المعيشية بمختلف مفرداتها المأساوية، المتنامية بشكل يصعب معه مواكبتها بل وتقبلها كونها ببساطة حولت حياة المواطن إلى فاجعة كبرى لا يمكن تحملها أو التنبؤ بنتائجها الكارثية على المجتمع اليمني على المدى البعيد والقريب.

مراد القدسي

فمنذ أن وصلت إلينا أعاصير "الشتاء" العربي المفتقر لمنهجيات التغيير وغير المدرك لطبيعة المكون السيواجتماعي اليمني ، ونحن نعيش أزمة سياسية واقتصادية غير مسبوقة..أزمة اختلطت في مساراتها الأوراق واختلت في دروبها الموازين السياسية والاقتصادية وبات الوهم الذي حملته تلك الأعاصير مصنع أنين وآلام لما يزيد على عشرة ملايين فقير هم من المهرولين إلى تحت خط الكفاف نتيجة هذه الأزمة التي نعيش في شهرها السادس، فيما البقية الباقية من الشعب من ميسوري الحال سيلحقون بمن سبقوهم إلى هاوية الفقر الشديد إذا لم نعد إلى الصواب ونعمل على تحكيم العقل ونأتي بالحلول من ذات أنفسنا،خاصة أولئك المدندنين على أوتار الخراب الذي اعتادوا عليه وظلوا يراهنون عليه ويجسدونه في الواقع دون أن يحتكموا إلى الراهن السياسي الديمقراطي واستمروا في منوالهم هذا إلى أن وجدوا أمنيات الشباب فرصة سانحة لعبثيتهم فصاغوا لأنفسهم عناوين أزمة وطن كما كانوا من قبل مصانع أزمات سياسية مستديمة.

الكل يعلم علم اليقين أن هذا الوضع المتأزم صار أرضية خصبة لضعفاء النفوس المتاجرين بحياة الناس وأقواتهم الأساسية التي لاغنى عنها.. نعم ، صارت حياة المواطن المعيشية والأمنية أشبه بمن يعيش على جمر إن لم يكن يعيش هذا الوضع بتفاصيله المؤلمة..آلام طالت كل متطلباته واحتياجاته المشتعلة أسعارها دون هوادة.

اليوم ولا ندري ما يكون غد ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 500 ٪ وتحول البحث عن اسطوانة الغاز التي وصل سعرها إلى أربعة آلاف ريال أو يزيد أمرا مضنيا بل ان لقياها صارت انتصاراً وفرحة أشبه بزفاف عروس إلى بيتها ناهيك عن أسعار الديزل والبنزين وحتى الكيروسين الذي بغيابه لم نستطع العودة إلى زمان ما قبل الكهرباء وما قبل الغاز .

ليعذرني الجميع إن تأخرت مني التهنئة بحلول شهر رمضان المبارك في مستهل الحديث لأني أدرك جيدا أن الحديث عن هذا الشهر الفضيل في ظل هكذا أوضاع يجعل فرائص الجسد ترتعد، والعرق يتصبب من كل الخلايا –لا اخفي عليكم أن الشعور بتلك الأعراض بدأ يصيب جسدي- الله يجازي سوء الجزاء من كان سبباً في خلق هذه الأزمة التي جعلتنا نركض وراء أمنيات هي أقل ما يجب توفره لأي إنسان على وجه الأرض..إنها ليست سوى حرب شعواء يشنها ضعفاء النفوس ضد أبناء وطنهم ..حرب خنقت مسارات الحياة في الأجساد وزرعت أشجار الخوف من الحاضر والمستقبل في حدائق أحلام البسطاء المنهكين من صراع سياسي طال أمده وتعفنت أدبياته وتحجرت معانيه.

لا أريد العودة بالحديث إلى شهر رمضان الفضيل خاصة وان عرق الفاجعة من توفير متطلباته لم يبارح جسدي ولكن عسى أن يأتي الله بالخير لذا سأواصل الحديث عن المأساة: حقيقةٍ لم يبق أحد من الناس باختلاف شرائحهم وفئاتهم بعيداً عن قول النقد والتذمر من ارتفاع الأسعار لكل منتجات وسلع السوق المحلية دون استثناء ارتفاعا جنونياً فاق الخيال واكبه تدن في دخل المواطن وفي حالات عديدة فقد ذلك الدخل نهائياً،وواكبه أيضاً شلل تام أصاب بيئة الأعمال ،وهو ما دفع الملايين من الطبقة الميسورة الحال إلى أن تنحدر في مستواها المعيشي إلى الطبقة الفقيرة والأشد فقراً.

المشكلة أن مصاصي الدماء من التجار لم يتوانوا لحظة عن تحقيق المكاسب المادية الكبيرة زاعمين أن الأزمة طالتهم وخفضت من أرباحهم التي تعودوا عليها وهي أرباح خيالية لأنهم لايرضون بالفائدة التي تقل عن المائتين بالمائة بل يرون ذلك خساااااارة.. ولو أن تحقيق تلك الأرباح سيصل بمن يعيش حالة الكفاف من المواطنين للانضمام إلى قافلة المتسولين ..حسبنا الله ونعم الوكيل.

والمحزن عدم ظهور أية بوادر حلول للأزمة السياسية ونتائجها الكارثية على حاضر ومستقبل اليمن في ظل غياب كلي لضوابط السوق والأخلاق والضمير ،حيث اختلط الحابل بالنابل والصالح بالطالح..يبدو أن عجلة الزمن تعود بأهل الإيمان والحكمة إلى زمن الغاب حيث لا قوانين ولا مبادئ تسيرنا؟! .

الله المستعان يا من تتلذذون بعذابات الناس وتستمرئون تخريب الوطن..الشعب يا هؤلاء لم يجن من أوهامكم وغيكم غير المأساة والجوع فلا أنتم استطعتم ترك نزواتكم وعبثيتكم ولا أنتم تمسكتم بنواميس التغيير وأدبياته حتى أوساخ ماضيكم لم تحاولوا مجرد محاولة التخلص منها فهاهي روائحها تنثر سمومها في كل مكان.

في الأخير علينا تذكير المتلاعبين بأقوات الناس واحتياجهم بحديث خاتم الأنبياء سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم حيث قال:"من دخل في سلعة الناس ليغليها أقعده الله بعظم من نار يوم القيامة".

لك الله يا شعب اليمن ورمضان كريم.

فيما طالبان الإرهابية تعلن مجلسا انفعاليا في الفضاء: الحل في الدستور

فؤاد قائد علي

ليس غريبا أن يطل علينا الانقلابيون من ميلشيات طالبان وحلفائهم من القوى الضالة المارقة قاطعي الطرق ومروعي المواطنين وناهبي ومدمري المؤسسات العامة والخاصة بالإعلان سيئ الصيت عن مجلس طالباني انفعالي ولد ميتا في الفضاء يعبر عن نزعتهم الإرهابية غير السوية المتطلعة للوصول إلى السلطة عن طريق الانقلاب والفوضى الخلاقة التي تهدف إلى تعطيل مصالح الناس ،مدعومين من قبل أعداء اليمن حيث مثلت تلك الخطوة اضغاث أحلام لما تسول لهم أنفسهم الإمارة بالسوء بعد ان فشلوا في تحقيق أهدافهم الانقلابية الخائبة طيلة الأشهر الستة الماضية حيث وجدوا أنفسهم منبوذين ومفضوحين لا يتفاعل معهم العقلاء والخيرون والشرفاء وبعد أن باءت بالفشل الذريع محاولتهم الإجرامية الإرهابية الجبانة لاغتيال فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة في أول جمعة من رجب وهم يؤدون شعائر صلاة الجمعة داخل مسجد النهدين بالرئاسة، تلك العملية الإرهابية البشعة والدنيئة التي قوبلت بتنديد محلي وإقليمي ودولي واسع وكشفت عن قبح المحاولة الآثمة التي لم تراع حدود وحرمة المسجد الذي حرم الله القتل فيه وكلها تصرفات دلت على الروح الإرهابية للانقلابيين أعداء الوطن والمواطن الذين لايؤمنون بالتحديث ولا بالدولة المدنية ولا بالدستور أو القانون وشرعتهم الوحيدة هي قانون الغاب وعودة الوطن إلى عهود التخلف وظلمات المراحل البائدة مهددين بذلك السلم الداخلي والاستقرار والسلام الإقليمي والدولي .

وهاهم اليوم وبعد أن من الله تعالى على الرئيس القائد علي عبدالله صالح - حفظه الله وأيده بنصره - بالشفاء وظهر على الملأ سالما معافى يطرحون إحدى ألاعيبهم الشيطانية الشريرة بتشكيل مجلس طالباني انفعالي في الفضاء فاقد للشرعية ولا يعبر إلا عن تطلعاتهم المحمومة للوصول إلى السلطة بطرق غير ديمقراطية في الوقت الذي يقف فيه العالم في صف الشرعية الدستورية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، ولا غرابة في أن المجتمع الدولي منذ الوهلة الأولى لإعلان ذلك المجلس الطالباني قد أعلن رفضه له واعتبره انقلابا على الدستور والقانون وهروبا سافرا عن الحوار، حيث يجمع العالم على أن الحوار البناء والهادف المنسجم مع الدستور والقانون هو السبيل الوحيد للخروج من عمق الأزمة التي افتعلتها قوى التطرف والإرهاب من عناصر طالبان الانقلابية، كما يرى المجتمع الدولي أن الإعلان عن مجلس طالبان الانتحاري الانفعالي يمثل انقلابا على المبادرة الخليجية التي تمثل جوهر الحل وهي رؤية خليجية صائبة تقوم على احترام القانون والدستور والشرعية الدستورية وأكد على أهميتها فخامة الرئيس القائد في أول كلمة له بعد الحادث الإرهابي الجبان والتي نقلتها الفضائيات المحلية والإقليمية والدولية وهي نابعة من قلب قائد وحدوي حكيم ورئيس محنك شجاع حريص على لملمة الجراح والارتفاع إلى مستوى المسؤولية ، حيث أكد أهمية وضرورة الحوار الهادف والبناء والعقلاني الذي يستجيب لمصلحة الوطن والمواطنين ويكون وفقا للدستور والقانون وفي إطار المؤسسات الشرعية وليس وفقا للأهواء والأمزجة والمكايدات والانقلابات وبعيدا عن لي الذراع بالفوضى الخلاقة العبثية وبعيدا عن أعمال التخريب والنهب للمؤسسات العامة والخاصة والمرافق الحيوية المهمة التي تتعرض للتخريب والدمار والسلب وهي بلاشك ممارسات إرهابية عبثية يعيث أصحابها من خلالها فسادا وإفسادا في الأرض .

ان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - وهو الحريص على سلامة الوطن وأمنه واستقراره ووحدته - قد دعا الى شراكة وطنية بناءة وايجابية صادقة تقوم على أسس ديمقراطية مؤكدا أن الرأي الآخر مكفول في الدستور ونتيجة للديمقراطية ومن الواجب الحرص عليها وتنميتها بوعي ومسؤولية وليس عن طريق الرأي المدمر والمخرب والمعطل لمصالح الناس غير ان الانقلابيين وحلفاءهم من ميليشيات طالبان والفاسدين والعملاء هم قلة ضالة ومارقة تسعى بكل الأساليب غير الديمقراطية وغير السوية للاستيلاء على السلطة وتتعارض مصالحها مع مصالح الناس وتتعارض ايضا مع الإرادة الشعبية الحرة وتتنافى مع قيم الديمقراطية وقد تأكد للرأي العام المحلي والإقليمي والدولي بعد الإعلان غير المسؤول عما يسمى بالمجلس الانفعالي الانتحاري صنيعة طالبان وقوى التطرف أن تلك القوى الظلامية لاتؤمن بالديمقراطية ولا بالتداول السلمي للسلطة ولا بالحوار وإنها تنهج العنف طريقاً لتهديد الاستقرار الداخلي والإقليمي والدولي وتحاول لي الذراع لفرض أجندات معادية لليمن ووحدته وأمنه واستقراره.

لقد برهنت الفترة الماضية من تاريخ بلادنا أن القوى الطالبانية الانقلابية ترفض الجنوح إلى السلم الأهلي بل تجنح على الدوام إلى افتعال الفوضى العبثية الخلاقة والعنف وتأجيج الصراعات وإشعال الأزمات الخطيرة في محاولة يائسة لتفرض نفسها لتكون دولة داخل الدولة الشرعية عن طريق رفع السلاح في وجه السلطة الشرعية مستغلة بعض ضعاف النفوس من عناصر طالبان المتطرفين ومعهم تجار التخريب والحروب بالإضافة إلى بث سموم الفتنة لجر الوطن إلى أتون صراعات عنيفة دامية كما أنها توجه إعلامها المخادع والمضلل للإساءة لعلاقات بلادنا الحميمة مع جارتها المملكة العربية السعودية وكذلك الإساءة إلى الأصدقاء في المجتمع الدولي الذين يعبرون صراحة عن إدانتهم واستنكارهم للفوضى الخلاقة العبثية التي تغذيها قوى التطرف والغلو والإرهاب الخارجة على القانون والدستور وكلها ممارسات جبانة تمثل أجندات ومخططات معادية لكل ما هو دستوري وقانوني وتشوه وجه الوطن وتهدف الى تقسيم اليمن وإقامة امارات طالبانية متطرفة تهدد المجتمع الدولي بالخراب .

كما تحاول القوى الانقلابية البائسة والحاقدة الإساءة إلى المنجزات العظيمة التي تحققت في ظل قيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بفضل حنكته وقيادته الحكيمة وتضحيته بأجمل سنوات عمره من اجل بناء اليمن الجديد على أسس ديمقراطية سليمة وتقديمه الكثير من الجهد والتضحيات ومن صحته وحياته الحافلة بالعطاء والبناء والخير والإنسانية في سبيل إقامة نهضة تنموية شاملة وحقيقية يلمسها القاصي والداني على طول الأرض اليمنية الغالية وعرضها وتؤكدها المنجزات العملاقة والشامخة على كافة الاصعدة والمستويات وكذلك هو الحال في إنشاء البنية التحتية الحديثة وأصبحت اليمن في عهده وطناً للخير والأمان والاطمئنان والأهم من كل تلك المنجزات العملاقة هو بناء الإنسان اليمني المتحرر من عبودية واستبداد واضطهاد الماضي الامامي الكهنوتي والاستعماري البغيض وكذلك تحرر الإنسان اليمني من إرهاب وقمع النظم الشمولية البائدة .. كما ترسخت في عهده قيم الحرية والعدالة والديمقراطية بكل صورها الرائعة حيث كان الإنسان اليمني العظيم بالنسبة لفخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح حفظه الله أعظم رأسمال وهذا ليس غريبا على قائد وطني حكيم يحمل مشروعا وطنيا تحديثيا عملاقا للنهوض بكافة الأوضاع على أسس علمية سليمة وحديثة وسيظل التاريخ يسجل له تلك المنجزات والمكاسب الثمينة بأحرف من نور في صفحاته الخالدة باعتباره رجل وحدة وتنمية وديمقراطية وعدالة وحرية وتنوير وبناء وخير قلما جاد التاريخ اليمني بمثله في كل مراحله المختلفة وما ينكر ذلك الانجاز العظيم والخلاق إلا الجاحدون أعداء الحقيقة من قوى الظلام .

والرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله تعالى إضافة إلى منجزاته العملاقة الكبيرة الملموسة أقام وحدة سلمية بين شطري الوطن عبرت عن الإرادة الشعبية الواسعة بعد ان ظلت اليمن ممزقة ومشطرة ومتناحرة لمئات السنين العجاف ودافع عن ذلك المنجز الحضاري العالمي وحماه من مطامع الأعداء والضالين وقد اكسبه ذلك العمل الجبار سمعة دولية طيبة وشهرة عالمية واسعة إضافة إلى بنائه اليمن الحديث على أسس ديمقراطية كفلها القانون والدستور من ثمارها اليوم أن الجميع يعبر عن رأيه بحرية تامة وقد تحرر المواطن اليمني من وضع الخوف والقلق والكبت والسلبية وأصبح يقول ما يشاء وفقا للقانون ولم يكن فخامة الرئيس حفظه الله من أولئك المتعطشين للعنف بل ان صدره الحنون كان وما يزال وسيظل يتسع لكل الآراء حتى المختلف معها وتلك بعض سجاياه الحميدة التي تميزه عن غيره.

أن الإعلان عن ما يسمى بالمجلس الانتقالي الانتحاري الانفعالي الطالباني في الفضاء ليس إلا دليلا على إصرار الانقلابيين على الخروج عن القانون والدستور وتمسكهم بثقافة العنف والغلو والإرهاب وإصرارهم أيضا على مواقفهم الضالة الرافضة للحوار وفق الدستور والقانون والمؤسسات الشرعية وإصرارهم على إدخال الوطن في الفوضى والحرب من اجل الوصول الى سدة الحكم ولو كان الأمر فوق جماجم الناس ولو أدى ذلك الى إغراق الوطن بالحرائق والخرائب .. ولا يسعنا في الأخير إلا إن نبتهل الى الله تعالى ان يعين الرئيس القائد حفظه الله على الثبات والإرادة الشجاعة القوية المعهود بها خلال تلك الأزمات والمواقف للانتصار للشرعية الدستورية ومعه يقف في الطليعة ومقدمة الصفوف كل شرفاء الوطن والعالم .

إذا لم تستح قل ما شئت

في الوقت الذي يخوض فيه أبطال القوات المسلحة في محافظة أبين معارك بطولية وجسورة في مواجهة خطر الإرهاب ومكافحة الجرائم الإرهابية التي يرتكبها (تنظيم القاعدة) ومنع تمدده إلى عدن، بعث أحد أبرز قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح / فرع عدن، امس الجمعة رسالة عبر الهاتف ، إلى عدد من الشخصيات الإجتماعية والأعلامية ،جاء فيها بالنص:

(سنقوم بحملة استغفار مع الدعاء والصلاة على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) لطلب الفرج والنصر لإخواننا في ارحب وأبين وبكشف الغمة عنهم وعنا .. جمعة طيبة).

هذا كان نص الرسالة التي اختتمها القيادي في حزب الإصلاح / فرع عدن باسمه، ومن رقم هاتفه الشخصي المسجل باسمه.

تصوروا ان ينبري هؤلاء بالدعاء لنصرة أخوانهم الارهابيين في أبين .. فأيهما أحق بالدعاء أبطال القوات المسلحة الذين يتصدون لهذا الخطر ويحمون مدينة عدن من تمدد الارهاب إليها أم (اخوان) قادة حزب التجمع اليمني للإصلاح في عدن وكل الوطن؟!.

ولله في خلقه شؤون